



الكرسي الرسولي

سېس نرف ابابل اءسادق ءملك

كالمل اءالص يف

2023 ربم فون/فناثلا نفرشت 12 دءال موئ

سرطب سئءقلا ءءاس يف

[Multimedia]

أبها الإءوة والأءوات الأءزاء، أءء مبارك!

إنءل الوم فءءم لنا قصة تنظر فف معنى الءاة لكل واءء مئا. إنفا مءل العءارى العشر اللواتف ءعفن لفرءن للقاء العرفس (راءع مئى 25، 1-13). هءه هف الءاة: إنفا اسءءءانا الكفر للوم الءى سءءى ففه إلى الءرف للقاء فسوع! لكن فف المءل، من بفن ءلك العءارى العشر، كان بفنهن ءمس عاقلات وءمس ءاهلات. لئنظر فف ماءا ءكون الءمة والءهل. ءمة الءاة وءهل الءاة.

كل ءلك السفءات ءئن لفسءقبن العرفس، للقاء، كما نرءب نحن أفضا فف أن نءقق سءاءة ءفانا: لءلك، الفرق بفن الءمة والءهل لفس فف الإرءاة الصالءة. ولا فف الءفة فف الوصول إلى اللقاء: ءن كلهن هناك. الفرق بفن العاقلات والءاهلات أمر آخر هو الاسءءاء. قال النص: العاقلات "أءذن مع مصابفهن زبئا" (الآفة 4)، بفنما ءاهلات لم بأءذن. هءا هو الفرق: الزفء. وما هف إحدى مفزات الزفء؟ هو أنه لا فرى. لأنه ءائل المصابف، ولا فظهر، لكن من ءونه المصابف لا ءضفء.

لننظر إلى أنفسنا ولنر أن ءفانا ءواجه الءطر نفسه: أءفانا نحن ءرفصون ءءا على المظاھر، والمهم هو أن نهئم ءفءا بصورءنا وأن ءترك انءباعا ءمفلا لءى الآءرفن. لكن فسوع فقول: لفسء هءه هف ءمة الءاة. بل هف فف اءءماننا بما لا فظهر، وهو الأهم، فف اءءماننا بفلبنا. فف الءفاظ على ءفانا الءاءفة. هءا فعنى أن نعرف أن ءءقف لءى نضعف إلى قلبنا، وأن نسهر على أفكارنا ومشاعرنا. كم مرء لا نعرف ما ءء ءائل قلبنا فف ءلك الوم. وماءا فءور ءائل كل واءء مئا؟ الءمة ءعنى أن نعرف أن نءصص وقئا للصمء، لءف نكون ءاءرفن على أن نضعف إلى أنفسنا وإلى الآءرفن. وءعنى أن نعرف أن ءءلى عن بعض الوقت الءى نءضفه أمام شاشة الءاتف النقال، لءف ننظر إلى النور فف عفون الآءرفن، وفف قلبنا، وفف نظرة الله إلفنا. وءعنى ألا نءق فف فء "النشاط الزائء"، بل أن نءرس بعض الوقت للرب فسوع، وللإصغاء إلى كلمءه.

2
والإنجيل يُعطينا النصيحة الصحيحة حتى لا نُهمل زيت حياتنا الداخليّة، "زيت النفس": يقول لنا إنّه من المهمّ أن نهيبه. في الواقع، رأينا في الرواية أنّ العذاري كانت المصايح معهنّ من قبل، لكن كان عليهنّ أن يهيبنّ الزيت: كان عليهنّ أن يذهبنَ إلى الباعة، وبشترينّه، وبصنعه في المصايح... (راجع الآيات 7، 9). هكذا هو الأمر بالنسبة لنا: حياتنا الداخليّة لا تُرتجل، فهي ليست مسألة لحظة، تتفقدّها من فترة إلى أخرى، أو مرّة وإلى الأبد، بل علينا أن نهيبها ونخصّص لها بعض الوقت كلّ يوم، وباستمرار، كما نصنع مع كلّ أمر مهمّ.

إذاً يمكننا أن نتساءل: ما الذي أهيبه في هذه اللحظة من حياتي؟ ماذا أعدّ في داخليّ؟ ربّما أحاول أن ادّخر بعض المال، وربّما أفكّر في بيت أو سيّارة جديدة، وربّما في مشاريع عمليّة... هذه أمور جيّدة وليست سيّئة. لكن، هل أفكّر أيضاً في أن أخصّص وقتاً لأعتني بقلبي، ووقتاً للصلاة ولخدمة الآخرين، ووقتاً للرّب يسوع الذي هو غاية حياتي؟ باختصار، ما حالة زيت نفسيّ؟ ليسأل كلّ واحد منّا نفسه: ما حالة زيت نفسيّ؟ هل أغذيه وأحفظه جيّداً؟ لتساعدنا سيّدتنا مريم العذراء لنحافظ على زيت حياتنا الداخليّة.

صلاة الملاك

بعد صلاة الملاك

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

منذ عدة أشهر، السّودان فريسة حرب أهليّة ولا شيء يدلّ على أنّها ستنتهي، وما زالت تتسبّب في سقوط الضّحايا العديدة وملايين النّازحين واللّاجئين إلى البلدان المجاورة، وهي حالة إنسانيّة خطيرة جدّاً. إنّي قريبٌ من آلام شعب السّودان العزيز، وأوجّه من كلّ قلبي نداءً إلى القادة المحليّين حتّى يعملوا على وصول المساعدات الإنسانيّة، وليعملوا بمساهمة المجتمع الدّولي، على إيجاد حلول سلميّة. لا ننسَ إخوتنا هؤلاء في محتهم!

وكلّ يوم يتجه فكري إلى الوضع الخطير جدّاً في إسرائيل وفلسطين. أنا قريبٌ من جميع الذين يتألّمون، فلسطينيّين وإسرائيليّين. أعانقهم في هذه اللحظة المظلمة. وأصليّ من أجّهم كثيراً. لتتوقّف الأسلحة، فإنّها لن تجلب السّلام أبداً، ولا يتوسّع الصّراع! يكفي! يكفي أيّها الإخوة! وفي غزة، لا بد من مساعدة الجرحى على الفور، ولا بد من حماية المدنيّين، ويجب تسليم المزيد من المساعدات الإنسانيّة إلى هؤلاء السّكان المنهكين. ولتُحرّر الرّهائن، ومن بينهم العديد من المتقدّمين بالسّن والأطفال. كلّ إنسان، سواء كان مسيحياً أو يهودياً أو مسلماً، من أيّ شعب أو دين، كلّ إنسان هو مقدّس وعزيز في نظر الله وله الحق في أن يعيش بسلام. ولا نفقد الأمل: لنصلّ ولنعمل بلا كلل حتّى يتغلّب الحسّ الإنسانيّ على قساوة القلوب.

قبل سنتين تمّ إطلاق منصة العمل "كن مسيحياً". أشكر الذين انضموا إلى هذه المبادرة وأشجّعهم على مواصلة طريق الارتداد الإيكولوجي. وفي هذا الصّد، لنصلّ من أجل مؤتمر دبي لتغيّر المناخ، COP28، الذي بات الآن قريباً.

وأتمنّى لكم جميعاً أحداً مباركاً. ومن فضلكم، لا تنسوا أن تصلّوا من أجّلي. غداً هنيئاً وإلى اللقاء!

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana